ولا فخر اتدرون اين بيتي قالوا لا فقال المساجد ومطيتي الذكر
وادمي الجوع ودابتي رجلاي وسراجي الليل وطعامي ما تيسر
وفاكهتي وريحاني بقل الارض مما يأكل الوحش والانعام ولباسي
الصوف وشعاري الخوف وجلساي المساكين اضع حجرا على
حجر ولم اتخذ لي عقارا ولا شجرا اصلح وليس لي شيء وانسي
وليس لي شيء وانا طيب النفس ليس احد اغنى مني ولا ارو ح شعر
ومن يكن همه الدنيا بجمعها ٭ فسوف يوما على رغم تخليها
لا تشبع النفس من دنيا تجمعها ٭ وبلغة من قوام العيش تكفيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ٭ الا الذي كان قبل الموت يبنيها
فان بناها بخير طاب مسكنها ٭ وان بناها بشر حاب بانيها
النفس ترجو امورا ليس تدركها ٭ والموت دون الذي ترجو يأتيها
فاغرس اصول التقى ما عشت مجتهدا ٭ واعلم بانك بعد الموت جانيها

الحديث الرابع والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليباهي ملائكته بالشاب التائب
وينادي في كل وقت عند غروب الشمس حبيبي قد غفرت لك ما
تقدم من ذنبك وما تأخر فاستانف العمل الحكاية حكي ان بعضهم
قال اسرف رجل على نفسه بالمعاصي ثم انه تفكر في نفسه فارعوى

وانزجر

وانزجر فخرج على وجهه هائما في الصحراء فلقيه ملك في صورة
ادمي فقال اين تذهب فقال اهيم على وجهي واطلب وليا
لله تعالى انتشفع به الى ربي ليقبل توبتي فقال الملك ما الذي
يخوجك الى الواسطة ابتهل الى ربك واسأله قبول توبتك فقال
الرجل قد سددت الطريق بيني وبين كثرة المعاصي ولا بد لي
من طلب ذي جاه عند الله فاوحى الله الى الملك ان دله على فلان
الولي فقد صدق عبدي فدله الملك على رجل يفترس جبل
منقطع الى الله فلما راه الولي قال مرحبا بحبيب الله اهلا بالتائب
الى الله الفار من ذنوبه النادم على ذنبه بين يدي الله ابشر بقبول
توبتك فاستانف العمل فقال الرجل التائب ايها العابد وما
علامة قبول توبتي قال ان تدع ذلك الجميل فيأتيك فقال
الرجل ان كان الله قد قبل توبتي وغفر ذنبي فاقبل الي
فاضطرب الجبل نحوه فقال ارجع فقد عرفت فضل الله ثم
استانف العمل وعبد الله عز وجل الى ان مات شعر
لم تدع لي الذنوب عندك قدرا ٭ بعد ما قبلت عذري دهرا
فاعف عني ولا تؤاخذ فاني ٭ بالخطايا اقر سرا وجهرا
بين ذلي وبين عزك بون ٭ يقتضي لي من التجاوز شطرا

Copyright © King Saud University